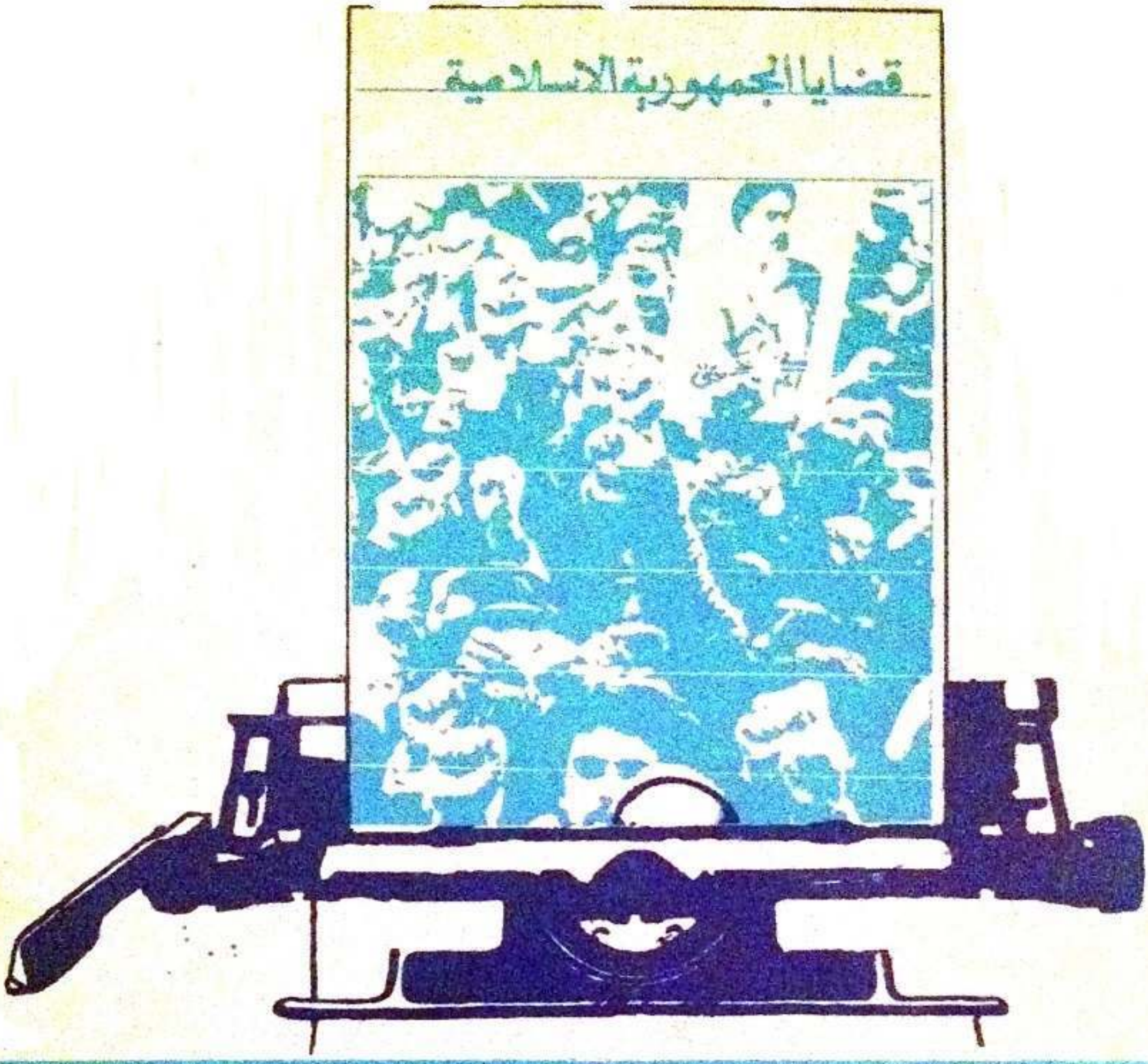

مؤامرة المتاجرين بالدّين

عرض موجز للضجة التى افتعلها المتاجرون بالدين
حول حديث الامام الخمينى بشأن المهدى المنتظر

إعداد: محمد علي آذَرشَب

MUSLIM YOUTH ASSOCIATION
345 DUDLEY SQUARE
LONDON NW1 6PY

M. Y. A. LIBRARY

[illegible]
LONDON [illegible] U.K

مؤامرة المتاجرين بالدين

عرض موجز للضجة التى افتعلها المتاجرون بالدين
حول حديث الامام الخمينى بشأن المهدي المنتظر

مصورات مكتبة نرجس PDF

www.narjes-library.blogspot.com

خادمكم/ أبا جعفر العراقي
اللهم صلى على محمد وال محمد الطيبين الطاهرين ائمة الهدى وعماد الدين

نسألكم الدعاء

إعداد:
محمد علي آذرشب

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ.

صدق الله العلي العظيم

الطواغيت.. واتباعهم... يعيشون في «ظلمة» لا يتحسسون فيها الا شهواتهم الهابطة واطماعهم المتأججة الدنيئة..

فلا يتحركون الا على طريق هذه الاحاسيس ولا يتعاملون الّا لاشباع هذه الشهوات وتلبية تلك الاطماع، وكان من الطبيعي أن يتحرك هؤلاء الطواغيت ضد الثورة الاسلامية اذ إنها تبدد «ظلماتهم» وتستبدل طريق «الطاغوت» بطريق «الله» و تشكل خطرا على أطماعهم وشهواتهم الهابطة.

وبالفعل فقد تحرك الطواغيت للانقضاض على الجمهورية الاسلامية وضرب الثورة الاسلامية وتحجيمها متوسلين بالطرق السياسية والطرق الاقتصادية والطرق العسكرية وبكل الوسائل المتاحة لهم.

ولكن وسائل المحاربة هذه باءت بالفشل اذ كشفت ميزان الصمود والمقاومة في المجتمع الاسلامي الناهض، وأزالت الاقنعة عن الوجوه الكالحة التي طالما تظاهرت كذبا بالاسلام، وادّعت زورا مساندتها للثورة الاسلامية الايرانية، ورفعت عقيرتها خداعا بمناصرة قضايا التحرر العربي والعالمي.

فشل هذه المحاولات صعّد معنويات المسلمين في العالم وضاعف من حجم التفاف الامة حول ثورتها التي انطلقت في ايران، من هنا التفت الطواغيت الى حصونهم، التي بدأت تتصدع جرّاء هبوب تيار الثورة الاسلامية صوبها، وراحوا يمارسون أخس المحاولات وارذلها لرأب هذا الصدع، وأنّى لهم ذلك؟ فذلك

الصدع أمارة الانهيار: (قد مكر الذين من قبلهم، فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون).

لجأوا اولا الى المتاجرة بالمثل والقيم الانسانية من أجل تشويه الوجه الانساني للثورة. فذرفوا دموع التماسيح على القتلة المجرمين الطغاة الذين نالوا القصاص العادل في الجمهورية الاسلامية (!!) ولكن هذه المحاولات هي الاخرى باءت بالفشل الذريع، لان مرتكبيها مفضوحون باستهانتهم لكل القيم الانسانية، ومشهورون بانتهاكهم لكل مقدسات و حرمات الشعوب، ولان الشعوب المستضعفة عامة والشعوب المسلمة خاصة تحمل ولاءاً عميقا لثورتها الاسلامية في ايران، وتؤمن ايمانا راسخا بالخط الانساني الاسلامي الذى تنتهجه الثورة.

من هنا فكّر الطواغيت في اضعاف هذا الولاء وزعزعة هذا الايمان، فلجأوا الى المتاجرة بالعنصر الذى يربط الشعوب بالثورة الاسلامية.. الى المتاجرة بالدين.

ولتحقيق هذا الهدف الدنيء، استنهض الطواغيت «وعاظ السلاطين» ليعينوهم في هذه المهمة.

وعاظ السلاطين هم الذين تلبّسوا بلبوس الدين وباعوا دينهم بدنياهم وجلسوا على منصة الفتيا والقضاء والخطابة ليخدموا الحكام وليجدوا المبررات «الدينية» لاعمالهم، وليصدروا الفتاوى التي تسند وجود الطاغوت...

التاريخ الاسلامي حدّثنا عن نماذج من هؤلاء، سخّروا انفسهم لخدمة الظالمين في مختلف العصور، وهذه النماذج، كثرت في عالمنا الاسلامي المعاصر، على أثر تظافر جهود المستعمرين وأذنابهم لاذلال المسلمين و تمييعهم وتخديرهم.

وراح وعاظ السلاطين يبحثون عن ثغرة ينفذون منها للطعن بالثورة الاسلامية، وبقائدها إرضاءاً لاسيادهم...

وحينما يئسوا، لجأوا الى تحريف عبارة للأمام الخميني قالها بمناسبة ذكرى مولد الامام المهدي المنتظر ــ عليه السلام ــ ثم اطلقوا احكام التكفير، وعبارات الشجب والادانة استنادا الى هذه العبارة المحرّفة.

لقد قالوا كذبا وزورا وبهتانا: (ان الامام الخميني زعم ان النبي محمداً

صلى الله عليه وآله وسلم ــ لم يؤدّ رسالته على خيروجه..)!!

وقالوا: (ان الامام الخميني قال ان المهدي سيكمل رسالة محمد (ص) و هذا مخالف لقوله تعالى: اليوم اكملت لكم دينكم..)!!

وقالوا: (ان هذه العبارة مساس غير مقبول بالاسلام و تعرض للمقدسات)!!

وقالوا: (انها طعنة خنجر في ظهر الامة الاسلامية)!!

وقالوا: (ان التصريحات الملحدة (كذا) التي ادلى بها الخميني تتيح للمسلمين فرصة التفكير في المعاملة التي يلقاها دينهم من جانب بعض اصحاب الرؤيا (كذا) الذين يقترفون ذنوبا لامبررلها)!!

وقالوا: وما اجرأهم على الافتراء.. وما اقدرهم على خلق الاجواء المسمومة!! (ان الخميني يمهّد الاجواء لادعاء المهدوية لنفسه او لاحد اقاربه).

وخلقوا من هذه الاقاويل ضجّة مفتعلة انعكست في الصحف والمجلات، وتناقلتها وكالات الانباء العالمية بمزيد من الوجد والفرح، وخال اعداء الاسلام أنهم حققوا انتصارهم على الثورة الاسلامية.. بيد المسلمين انفسهم.. جاهلين ان الفئة التي افتعلت الضجة معزولة عن المسلمين، ومفضوحة بمواقفها الخيانية من القضايا العربية والاسلامية...

وناسين أنّ المسلمين اكثر وعيا من أنْ تنطلي عليهم هذه المؤامرات الدنيئة!!

من اجل ان يتعمق ويترسخ اكثر، ايمان المسلمين، بثورتهم التي انطلقت في ايران ولكي تنفضح اكثر فأكثر مؤامرات اعداء الاسلام ومكائدهم، نتعرض باختصار شديد الى اصل القضية التي دار حولها حديث الامام الخميني.

قضية المهدي المنتظر مسألة اسلاميّة

الامام القائد، تحدّث ليلة الخامس عشر من شعبان (١٤٠٠ هـ)، عن قضيّة تجمع عليها كلّ الفرق الاسلاميّة، لكنّ هذه المسالة، من تلك المسائل التي حوّلتها عوامل تاريخيّة طارئة ــ مع الأسف ــ إلى مسالة مذهبيّة في نطاق المسلمين الشيعة.

وردت عن رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلّم ــ أحاديث كثيرة بشأن ظهور المهدي المنتظر، وعلماء المسلمين يجمعون على أن هذه الاحاديث، ثبت صدورها عن النبيّ. إمّا لانها متواترة، أو لإنّها أخبار آحادٍ توفّرت على شروط الصحّة.

أليست هذه القضيّة، اسلاميّة اذن؟

أليس من حقّنا أن نسأل عن سبب ضمور هذه القضيّة واختفائها في الفكر الاسلامي المعاصر (غير الفكر الصادر عن مدرسة آل البيت طبعاً)؟!

ثم أليس من الغريب أن تُثار ضجّة محمومة، حين يطرح الامام القائد، الخميني الكبير، هذه المسألة الاسلاميّة؟!

العلماء الذين أخرجوا أحاديث المهدي ورووها

أخرج أحاديث المهدي ورواها، حُفّاظ اهل السنة في كتبهم التي يـرجع عامـة اهل السنّة اليها في الفقه والحـديث والتفسير والادب والتاريـخ، وهاك طـائفة مـنهم (عن كتاب مَنْ هُوَ المهدي؟).

١. التزمذى فى «صحيحه»
٢. مسلم بن حجاج فى «صحيحه»
٣. البخارى فى «التاريخ الكبير»
٤. ابو داوود فى «السنن»
٥. ابن ماجه فى «السنن»
٦. الحاكم فى «المستدرک»
٧. احمدبن حنبل فى «المسند»
٨. العبدرى فى «الجمع بين الصحاح»
٩. ابن كثير فى «البداية والنهاية»
١٠. ايضاً فى «نهاية البداية»
١١. حسن الزمان فى «الفقه الاكبر»
١٢. ايضاً فى «القول المستحسن»

١٣. الخطيب فى «مشكاة المصابيح»
١٤. الذهبى فى «ميزان الاعتدال»
١٥. ايضاً فى «تذكرة الحفاظ»
١٦. ايضاً فى «لسان الميزان»
١٧. ايضاً فى «تاريخ الاسلام»
١٨. ايضاً فى «تلخيص المستدرک»
١٩. الگنجى فى «كفاية الطالب»
٢٠. ايضاً فى «البيان»
٢١. المتقى فى «كنز العمال»
٢٢. ايضاً فى «منتخب كنز العمال»
٢٣. ابو نعيم فى «حلية الاولياء»
٢٤. ايضاً فى «اخبار اصبهان»
٢٥. محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى»
٢٦. ايضاً «الرياض النضرة»
٢٧. الحمزاوى فى «مشارق الانوار»
٢٨. ابن المغازلى فى «المناقب»
٢٩. السمعانى فى «الرسالة القوامية»
٣٠. الحموينى فى «فرائد السمطين»
٣١. يوسف بن يحيى المقدسى فى «عقدالدرر»
٣٢. ايضاً فى «البدء والتاريخ»
٣٣. البيهقى فى «الاعتقاد»
٣٤. ايضاً فى «البعث والنشور»
٣٥. الحميدى فى «الجمع بين الصحيحين»
٣٦. الهيثمى فى «مجمع الزوائد»
٣٧. الدولابى فى «الكنى والاسماء»

٣٨. الطبرانى فى «المعجم الصغير»
٣٩. الطبرى فى «التفسير»
٤٠. الخوارزمى فى «المناقب»
٤١. الخطيب فى «تاريخ بغداد»
٤٢. ابن الاثير فى «النهاية»
٤٣. العسقلانى فى «الاصابة»
٤٤. ايضاً فى «لسان الميزان»
٤٥. ايضاً فى «تهذيب التهذيب»
٤٦. ابن عساكر فى «تاريخ دمشق»
٤٧. ابن ابى الحديد فى «شرح النهج»
٤٨. الثعلبى فى «تفسيره»
٤٩. ابن الاثير فى «اسد الغابة»
٥٠. السمهودى فى «جواهر العقدين»
٥١. الديار بكرى فى «تاريخ الخميس»
٥٢. ابن الجوزى فى «التذكرة»
٥٣. ابن خلكان فى «وفيات الاعيان»
٥٤. ابن طولون فى «الشذورات الذهبية»
٥٥. محمدبن طلحة فى «مطالب السؤول»
٥٦. ابن حجر الهيثمى فى «الصواعق المحرقة»
٥٧. ايضاً فى «القول المختصر»
٥٨. ابن حجر الملكى فى «الفتاوى الحديثية»
٥٩. السيوطى فى «الجامع الصغير»
٦٠. ايضاً فى «الحاوى للفتاوى»
٦١. ايضاً فى «نشر العلمين»
٦٢. البغوى فى «مصابيح السنة»

٦٣. النا بلسى فى «ذخائر المواريث»
٦٤. ابن الديبع فى «تميز الطيب»
٦٥. ايضاً فى «تيسير الوصول»
٦٦. الحمزاوى فى «مشارق الانوار»
٦٧. الشبلنجى فى «نور الابصار»
٦٨. محمد مبين الهندى فى «وسيلة النجاة»
٦٩. الباعلوى فى «بغية المسترشدين»
٧٠. العارف عبد الرحمان فى «مرآة الاسرار»
٧١. السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس»
٧٢. القندوزى فى «ينابيع المودة»
٧٣. البدخشى فى «مفتاح النجاة»
٧٤. عبدالرحمان الدشتى فى «شواهد النبوة»
٧٥. محمد خواجه پارسا فى «فصل الخطاب»
٧٦. السخاوى فى «المقاصد الحسنة»
٧٧. الابيارى فى «جالية الكدر»
٧٨. ايضاً فى «العرائس الواضحة»
٧٩. الشيخ عبد الحق فى «اشعة اللمعات»
٨٠. الشيخ السعدى الابى فى «ارجوزته»
٨١. السخاوى فى «المقاصد الحسنة»
٨٢. ابن تيميه فى «منهاج السنة»
٨٣. السمهودى فى «جوهر العقدين»
٨٤. ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين»
٨٥. المناوى فى «كنوز الحقايق»
٨٦. ايضاً فى «شرف النبى»
٩٠. ايضاً فى «جواهر البحار»

٩١. النسانى فى «تعليقته على تاريخ الرقة»
٩٢. العزيزى فى «السراج المنير»
٩٣. ابن العربى فى «الفتوحات الكبيرة»
٩٤. ايضاً فى «محاضرة الانوار»
٩٥. الميبدى فى «شرح الديوان»
٩٦. القرطبى فى «التذكرة»
٩٧. عبدالله الشافعى فى «المناقب»
٩٨. ابوالعلاء العطارفى «الاربعين»
٩٩. عبدالوهاب الشعرانى فى «مختصرة التذكرة»
١٠٠. محمدبن عبدالغفار الهاشمى فى «ائمة الهدى»
١٠١. محمد حسن فيض‌الله فى «فيض القدير»
١٠٢. الشيخ عبدالحق فى «شرح المشكاة»
١٠٣. البسطامى فى «درة المعارف»
١٠٤. الرافعى فى «التدوين»
١٠٥. القدوسى فى «سنن الهدى»
١٠٦. الزرقانى فى «القرب فى محبة العرب»
١٠٧. ابن منظور فى «لسان العرب»
١٠٨. السيد على الهمدانى فى «مودة القربى»
١٠٩. النعمانى فى « تاريخ الاسماء والرجال»
١١٠. زينى دحلان فى «السيرة النبوية»
١١١. نعيم بن حماد فى «الفتن»
١١٢. باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل»
١١٣. الخركوشى فى «شرف النبى»
١١٤. البدخشى فى «مفتاح النجاة»
١١٥. الامرتسرى فى «ارجح المطالب»

١١٦. السخاوى فى «المقاصد الحسنة»
١١٧. ابوالعلاء المالكى فى «حديث الاسلام»
١١٨. العلوى فى «فضائل الكوفة»
١١٩. الصغانى فى «مشارق الانوار»
١٢٠. الكازرونى فى «شرف النبى»
١٢١. الشيخ هاشم بن سليمان فى «كتاب المحجة»
١٢٢. الفتنى فى «مجمع الانوار»
١٢٣. ابوالعلاء العطارفى «الاربعين»
١٢٤. ابوالبركات الالوسى فى «غالية المواعظ»
١٢٥. محمد طاهر الصديقى فى «مجمع البحار»
١٢٦. الشيخ حسن النجار فى «الاشراف»
١٢٧. العكبرى فى «التبيان فى شرح الديوان»
١٢٨. البرزنجى فى «الاشاعة فى اشراط الساعة»
١٢٩. النورى فى «نهاية الارب»
الى غير ذلكّ من حفاظ اهل السنة:
١٣٠. كالبزار، ١٣١. والرويانى، ١٣٢. وابن اعثم الكوفى، ١٣٣. وابى يعلى، ١٣٤. وابن ابى شيبة، ١٣٥. وابن ابى حاتم، ١٣٦. والحسن بن سفيان، ١٣٧. وابن مندة، ١٣٨. والدار قطنى، ١٣٩. وحماد الرواجنى، ١٤٠. وابى الحسن السحرى، ١٤١. والحربى، ١٤٢. وابى بكر المقرى، ١٤٣. وابى عمروالدانى، ١٤٤. ونعيم بن حماد، ١٤٥. وابى الحسن الابرى وغيرهم.

أحاديث

«المهدى يملأ الارض قسطاً وعدلاً» من كتب اهل السنة

١) مستدرک الحاکم ج ٤ ص ٥٥٨

حدثنا ابوالعباس محمدبن يعقوب، حدّثنا حجاج بن الربيع بن سليمان، حدثنا اسدبن موسى، حدّثنا حمادبن سلمة عن مَطَرٍ وَ اَبى هارون عن ابى الصديق الناجى، عن ابى سعيدالخدرى أن رسول‌الله (ص) قال: تملأ الارض جوراً و ظلماً فيخرج رجلٌ من عترتى يملک الارض سبعاً اوتسعاً فيملأ الارض قسطاً وعدلاً.

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة. و من جملتها «المسند» ج ٣ ص ٢٨ و ٧٠ و «اربعين أبى نعيم» الحديث الثانى و «فرائد السمطين» و «تلخيص المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٨ و «الحاوى للفتاوى» ص ٦٣.

٢) مسند احمد ج ٣ ص ١٧

حدثنا عبدالله، حدثنى ابي حدثنا ابو النضر، حدثنا ابو معاوية شيبان عن مطربن طهمان عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال، قال رسول‌الله (ص): «لاتقوم الساعة حتى يملک رجل من اهل بيتى أجلى أقنى يملأ الارض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين.

و رووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «فرائد السمطين» مخطوط «راموز الاحاديث» ص ٤٧٧.

٣) سنن ابی داوود ج ٤ ص ١٥٤

حدثنا سهل‌بن تمام‌بن بزیع، حدثنا عمران القطان «عن قتادة» عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدری قال، قال رسول‌الله (ص): «المهدی منی، أجلی الجبهة، أقنی الانف، یملاء الارض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً و ظلماً و یملک سبع سنین.»

ورووه فی غیره من کتب اهل السنة منها: «المستدرک» ج ٤٠ ص ٥٥٧ و «الجمع بین الصحیحین» و «الاربعین حدیثاً لابی نعیم» الحدیث الحاد یعشرو «مصابیح السنة» ج ٢ ص ١٣٤ و «تذکرة القرطبی» و «البیان فی اخبار آخر الزمان» و «منتخب کنز العمال» ج ٦ ص ٣٠ و «تلخیص المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٧ و «مشکاة المصابیح» ج ٣ ص ٢٤ و «مطالب السؤول» ص ٨٩ و «نور الابصار» ص ٢٢٩ و «الفصول المهمة» ص ٢٧٤ ط الغری و «العرائس الواضحة» ص ٢٨ و «الحاوی للفتاوی» ج ٢ ص ٥٧ و «الجامع الصغیر» ج ٢ ص ٥٧٩ و «ارجوزة الشیخ سعدی الابی» ص ٣٠٧ «و جالیة الکدر» ص ٢٠٨ و «ینابیع المودة» ص ٤٣٠ و «فیض الغدیر» ج ٢ ص ١٥١ و «نهایة البدایة» ج ١ ص ٣٨ و ٣٩ و «ذخائر المواریث» ج ٣ ص ١٧٥ و «البعث والنشور» مخطوط و «مختصر تذکرة القرطبی» ص ١٣١ و «الفتح الکبیر» ج ٣ ص ٢٥٩ و «شرح المشکاة» ج ٤ ص ٣٣٨.

٤) مسند احمد ج ٣ ص ٣٦

حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا محمدبن جعفر، حدثنا عوف عن ابی الصدیق الناجی عن ابی سعید الخدری قال: «قال رسول‌الله (ص): لاتقوم الساعة حتی تمتلیء الارض ظلماً وعدواناً قال: ثم یخرج رجل من عترتی اومن اهل بیتی یملؤها قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً و عدواناً.

ورووه فی غیره من کتب اهل السنة ومن جملتها «المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٧ «و تلخیص المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٧ و (عقد الدرر فی ظهور المنتظر) و «ینابیع المودة» ج ٣ ص ٨٩.

٥) مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٧

و عن ابی سعید الخدری قال: سمعت رسول‌الله (ص) یقول: «یخرج رجل من امتی یقول بسنتی ینزل‌الله عزوجل له القطر من‌السماءِ و ینبت‌الله له الارض من برکتها تملأ الارض منه قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً و ظلماً یعمل علی هذه الامة سبع سنین و ینزل بیت‌المقدس» ثم قال: رواه الترمذی وابن ماجة باختصار، و رواه الطبرانی فی‌الاوسط.

ورووه فی غیره من کتب اهل السنة ومن جملتها «الاربعین حدیثاً فی ذکر المهدی» الحدیث الخامس والعشرون «الحاوی للفتاوی» ص ٦٢.

٦) الاربعین حدیثاً فی ذکرالمهدی، الحدیث الثالث

روی باسناد عن ابی سعید الخدری قال: قال‌النبی (ص): «لاتنقضی الساعة حتی یملک الارض رجلٌ من اهل بیتی یملأ الارض عدلاً کما ملئت قبله جوراً یملک سبع سنین.

ورووه فی غیره من کتب اهل السنة ومن جملتها «الحاوی للفتاوی» ص ٦٣.

٧) التدوین ج ٢ ص ٨٤

احمدبن علی‌بن عبدالرحیم ابوعلی الرازی بقزوین انبأالحسن القطان یقول، حدثنا براهیم، حدثنا نصر، حدثنا الحمانی، حدثنا عدی‌بن ابی عمارة، حدثنا مطر الوراق، حدثنا ابوالصدیق الناجی عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول‌الله (ص): «لتؤمرون علی امتی رجل من اهل بیتی یوسع الارض عدلاً کما وسعت قبل ذلک جوراً یملک سبع سنین» قال عدی: فذکرت هذا الحدیث لعامر الاحول فقال: سمعته من ابی الساح ورووه فی غیره من کتب اهل السنة ومن جملتها «مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٣١٤.

٨) الاربعين حديثاً فى ذكر المهدى. الحديث الثانى والعشرون.

روى باسناده عن ابى سعيد الخدرى رضى‌الله عنه قالِ: قـال رسول‌الله (ص): لتملأنّ الارض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجَنّ رجـل مـن اهل بـيتى حتى يـملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و عدواناً.»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «الحـاوى للفتاوى» ص ٦٣ «الجامع الصغير» ج ٢ حديث ٧٢٢٩ «ينابيع المودة» ص ١٨٦.

٩) المسند ج ٣ ص ٣٧

قال حدثنا عبدالله و حدثنى ابى، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا جعفر عن‌المعلى‌بن زياد، حدثنا العلاءِ بن بشير عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيدالخدرى قال: قـال رسول‌الله (ص): «ابشركم بالمهدى يبعث فى اُمّـتى على اختلاف مـن‌الناس وزلازل فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكـن الارض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل ماصحاحاً؟ قال بالتسوية بين‌الناس.»

قال: ويملأالله قلوب امة مـحمد (ص) غنى ويسعهـم عدله حتى يـأمر مـنادياً فينادى فيقول: من له فى مال حاجة فما يقوم من‌الناس الا رجل فـيقول: ائـت السدان يعنى الخازن فقل له ان المهدى يأمرك ان تعطينى مالاً فـيقول له احث حتى اذا جعله فى حجره وابرزه غلام فيقول: كنت اجشع امة محمد نفساً أو عجـز عنى مـا وسعهـم قال: فيرده فلايضل منه فيقال له: انا لانأخذ شيئاً اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لاخير فى‌العيش بعده اوقال: ثم لاخير فى‌الحياة بعده.

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «الاربعين حـديثاً فـى ذكـر المهدى» الحديث الثامن عشر «والبيان فى اخبار آخر الزمان» ص ٨٤.

و «الصواعق» ص ٩٩ و «القـول المختصر» ص ٥٦ و «فـرائدالسمطين» و «مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٣١٣ و «الفصول المهمة» ص ٢٧٩ و «منتخب كـنزالعمال» ج ٦ ص ٢٩ و «الحـاوى للفتاوى» ص ٥٨ «ومـيزان الاعتدال» ج ٢ ص ٢١٠

«والتفاوى الحديثية» ص ٢٩ «وينابيع المودة» ص ٤٨٧ «ونورالابصار». ص ٢٣٠ «واسعاف الراغبين» ص ١٥١ و «راموز الاحاديث» ص ٧ «والفتح الكبير» ج ١ ص ١٦ «وسنن الهدى» ص ٥٧٢.

١٠) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٣٨

اخبر نا احمدبن هبةالله، انبأنا المعزالهروى وزينب الشعرية قالا: أنبأنا زاهربن طاهر أخبرنا ابوسعيد الكنجرودى، أنبأنا ابو احمد الحاكم، أنبأنا محمدبن يوسف ابن بشر الهروى بدمشق، أنبأنا محمدبن حماد الصهرانى، أنبأنا عبدالرزاق عن معمر عن ابى هارون العبدى وعن معاويةبن قرة عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى انه قال:

ذكر رسول‌الله (ص) بلاءٌ يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من‌الظلم، فيبعث‌الله رجلاً من عترتى اهل بيتى فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لاتدع السماء من قطرها شيئاً الاصبته مدراراً ولاتدع الارض من نباتها شيئاً الا اخرجته حتى تتمنى الاحياء الاموات تعيش فى ذلک سبع سنين او ثمانى سنين او تسع سنين.

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «مصابيح السنة» ج٢ ص ١٣٤ «التذكره» ص ٦١٥ «مشكاة المصابيح» ج ٣ ص ٢٤ «الصواعق المحرقة» ص ٩٧ «الحاوى للفتاوى» ص ٦٥ «مختصر تذكرة القرطبى» ص ٢٠٧ «البيان فى اخبار آخر الزمان» ص ٣١٦ «مشارق‌الانوار» ص ١٥٢ «اسعاف الراغبين» ص ١٤٨ «ينابيع المودة» ص ٤٣١.

١١) الحاوى للفتاوى ص ٧٧

روى عن نعيم بن حماد عن ابى سعيد الخدرى عن النبى (ص) قال: يأوي الى المهدي امته كما تأوي النحل الى يعسوبها يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل امرهم الاول لايوقظ نائماً ولايهريق دماً.

١٢) فرائد السمطين (مخطوط)

انبأني السيد الامام جمال‌الدين رضى الاسلام احمدبن موسى‌بن جعفر محمد الطاووس (قده)، قال انبأ شيخ الشرف شمس‌الدين فخاربن معدالموسوى اخبرنا شادان‌بن جبرئيل القمى عن جعفربن محمد الدورستى عن ابيه عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمدبن على‌بن الحسين‌بن موسى‌بن بابويه القمى (رض)، قال انبأ جعفربن محمدبن مسرور قال: نبأ الحسين‌بن عامر عن عمه عبدالله‌بن عامر عن محمدبن ابى عممير عن ابى جميلة المفضل‌بن صالح عن جابربن يزيد الجعفى عن جابربن عبدالله الانصارى، قال: قال رسول‌الله (ص): «المهدى من ولدى، اسمه اسمي وكنيته كنيتى، أشبه الناس بي خُلقاً و خلقاً، يكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم، يقبل كالشهاب الثاقب يملاء هاعدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

١٣) فرائد السمطين (مخطوط)

روى باسناده قال حدثنا محمدبن موسى‌بن المتوكل قال انبأ محمدبن ابى عبدالله الكوفى قال: انبأ محمدبن اسماعيل عن علي‌بن عثمان عن محمدبن الفراب عن ثابت‌بن دينار عن سعيدبن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول‌الله: «ان على‌بن ابى طالب امام امتى و خليفتى عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاء به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بامامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الاحمر.» فقام اليه جابربن عبدالله الانصارى فقال: يا رسول‌الله أوَللقائم من ولدك غيبة؟ قال: «اى وربى ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسرّ من الله، علته مطوية عن عباده فاياك والشك، فان الشك فى امر الله عزوجل كفر.

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: ينابيع المودة ص ٤٤٨.

١٤) اسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩

روى الحديث عن الاوزازى عن قيس‌بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول‌الله

(ص) قال: «ستكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء، ومن بعد الامراءِ ملوك جبابرة، ثم يخرج من اهل بيتى يملاءِ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها:

«الاربعين حديثاً فى ذكر المهدى» الحديث السابع والثلاثون «منتخب كنز العمال» ج ٦ ص ٣٠ «البيان فى اخبار آخر الزمان» ص ٩٨ «الصواعق» ص ٩٩ «الحاوى للفتاوى» ص ٦٤ «الجامع الصغير» ج ٢ ص ٣٣ «الفصول المهمة» ص ٢٨٠ «الاصابة» ج ٤ ص ٣١ «مجمع الزوائد» ج ٥ ص ١٩٠ «الاربعين» ص ٢٩٩ «القرب فى محبة العرب» ص ١٣٤ «نور الابصار» ص ٢٣١ «الفتح الكبير» ج ٢ ص ١٦٤.

١٥) الصواعق المحرقة ص ٩٨

واخرج الروياني والطبرانى وغيرهما: «المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدُرى، اللون لون عربى، والجسم جسم اسرائيلى، يملاء الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير فى الجو، يملك عشرين سنة.

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها:

«الاربعين حديثاً فى ذكر المهدى» الحديث التاسع «تاريخ الاسلام» ج ١ ص ١٥٦ «الفصول المهمة» ص ٢٧٥ «الحاوى للفتاوى» ص ٦٦ «الجماع الصغير» ج ٢ ص ٥٧٩ «ذخائر العقبى» ص ١٣٦ «الاربعين» ص ٣٠٠ «لسان الميزان» ج ٥ ص ٢٣ «الفتاوى الحديثية» ص ٢٨ «البيان فى اخبار صاحب الزمان» ص ٨٠ «جواهر العقدين» ص ٤٣٣ «مشارق الانوار» ص ١٥٢ «اسعاف الراغبين» ص ١٤٩ «العرائس الواضحة» ص ٢٨٠ «جالية الكدر فى شرح منظومة البرزنجى» ص ٢٠٨ «نور الابصار» ص ٢٢٩.

١٦) التذكرة ص ٢٠٤

انبأ عبدالعزيزبن محمود البزازعن ابن عمر قال: قال رسول‌الله (ص):

«يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى اسمه كاسمى وكنيته ككنيتى، يملاء الارض عدلاً كما ملئت جوراً فذلک هو المهدى.» وهذا حديث مشهور وقد اخرج ابوداود الزهرى بمعناه وفيه: «لولم يبق من الدهر الايوم واحد لبعث‌الله من اهل بيتى من يملأ الارض عدلاً.»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «منهاج السنة» ص ٢١١.

١٧) تذكرة الخواص ٢٠٤

انبا عبدالعزيزبن محمود بن البزازعن ابن عمر قال: قال رسول (ص): «يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى اسمه كاسمى وكنيته ككنيتى يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً فذلک هوالمهدى»

وهذا حديث مشهور وقد اخرج ابوداود والزهرى عن على بمعناه وفيه: «لولم يبق من الدهر الايوم واحد لبعث اللّه من اهل بيتى من يملاء الارض عدلاً.»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «الاربعين حديثاً فى ذكرالمهدى» الحديث التاسع عشر «عقدالدررفى ظهور المنتظر» «الفصول المهمة» ص ٢٧٤

١٨) الحاوى للفتاوى ص ٦٢

واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر ان النبى (ص) اخذ بيد على فقال: «سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الارض قسطاً وعدلاً فاذا رأيتم ذلک فعليكم بالفتى التميمى فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدى»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «الفتاوى الحديثية» ص ٢٧.

١٩) الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٤٥

روى من طريق البزار عن الطبرانى عن قرة المزنى انه قال رسول اللّه (ص):

«لتملأنّ الارض جوراً وظلماً فاذا ملئت جوراً وظلماً يبعث اللّه رجلاً منى، اسمه اسمى و اسم ابيه اسم ابى فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فلاتمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الارض من نباتها يمكث فيكم سبعاً او ثمانياً فان اكثر فتسعاً»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «الحاوى» ص ٦٠ مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٣١٤ «ينابيع المودة» ص ١٨٦ راموز الاحاديث ص ٣٤٦ «منتخب كنز العمال» ج ٦ ص ٣٠.

٢٠) سنن السجستانى ج ٤ ص ١٥١

قال: حدثنا عثمان بن ابى شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا قطر عن القاسم بن ابى بزه عن ابى الطفيل عن على رضى اللّه تعالى عنه عن النبى (ص) قال: «لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث اللّه رجلاً من اهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «المسند» ج ١ ص ٩٩ «صحيح الترمذى» «البدء والتاريخ» ج ٢ ص ١٨٠ «الاعتقاد» ص ١٠٥ «الجمع بين الصحاح» «الحاوى للفتاوى» ص ٥٩ «الجامع الصغير» ج ٢ ص ٣٧٧ «نهاية البداية والنهاية فى الفتن والملاحم» ج ١ ص ٣٧ و ٣٨ «الفصول المهمة» ص ٢٧٥ «مشارق الانوار» ص ١٢٥ «ذخائر المواريث ج ٢ ص ١٩٣ «ينابيع المودة» ج ٣ ص ٨٩ «اسعاف الراغبين» ص ١٤٨ «الفتح الكبير» ج ٣ ص ٤٩ «مطالب السؤول» ص ٨٩ «تذكرة الخواص» ص ٣٧٧ «السراج المنير» ص ٢٢١ «البيان فى اخبار آخر الزمان» ص ٣٠٨ «جالية الكدر» ص ٢٠٨ «العرائس الواضحة» ص ٢٠٨ «ائمة الهدى» ص ١٤٠ «نورالابصار» ص ٢٢٩.

٢١) ينابيع المودة ص ٤٥٥

عن على كرم اللّه وجهه قال: قال رسول اللّه (ص): «لاتذهب الدنيا حتى يقوم من امتى رجل من ولد الحسين يملاء الارض عدلاً كما ملئت ظلماً.»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «مودة القربى» ص ٩٦.

٢٢) فرائد السمطين مخطوط

روى باسناده الى ابن بابويه قده ــ قال: انبأ عبدالواحدبن محمد بن عبدوس العطار النيسابوری، قال: انبأ علی‌بن محمدبن قتيبة النيسابوری، قال: أنبأ حمدان بن سلمان النيسابوری، قال: أنبأ علی‌بن محمدبن محمدبن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابی جعفر محمدبن علی‌الباقر عن ابيه سيد العابدين علی بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علی‌بن ابی‌طالب عن ابيه سيد الاوصياءِ اميرالمؤمنين علی‌بن ابی‌طالب (ع) قال: قال رسول‌الله (ص): «المهدی من ولدی، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ياتی به خير الانبيا فيملاؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.»

٢٣) مودة القربی ص ٩٨

روی عن ابی هريرة مرفوعاً قال رسول‌الله (ص): «لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول ذلک اليوم حتی يبعث رجل من اهل بيتي يواطی اسمه اسمی، واسم ابيه اسم ابی يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ورووه فی غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «ينابيع المودة» صفحة ٢٥٩ «مشارق الانوار» ص ١٢٥ «غالية المواعظ» ج ١ ص ٨٢.

٢٤) مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦

عن ابی هريرة قال ذكر الی رسول‌الله (ص) المهدی، فقال: ان قصر فسبع والاثمان والاتسع وليملأنّ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٥) البيان فی اخبار صاحب الزمان ص ٩٦

اخبرنا الحافظ ابوطاهر اسماعيل بن ظفربن احمدالنابلسی بدمشق، قال اخبر القاضی ابوالمكارم احمدبن محمدبن عبدالله الاصبهانی، اخبرنا خلف‌بن

احمدبن العباس الرامهرمزی فی کتابه، أنبأ همام‌بن محمدبن ایوب، انبأ طالوت‌بن عباد، انبأ سوید بن ابراهیم عن محمدبن عمرو عن ابی سلمة عن عبدالرحمان بن عوف عن ابیه قال: قال رسول‌الله (ص): «لیبعثن الله من عترتی رجلا أفرق الثنایا أجلی الجبهة یملاءِ الارض عدلاً یفیض المال فیضاً.»

ورووة فی غیره من کتب اهل السنة ومن جملتها: «الاربعین حدیثاً فی ذکر المهدی» الحدیث الثالث عشر (الحاوی للفتاوی) ص ٦٣ «فرائد السمطین» مخطوط (جواهر العقدین) ص ٤٣٣ (الصواعق) ص ٩٨ (مشارق الانوار) ص ١٥٢ (اسعاف الراغبین) (الفتاوی الحدیثیة) ص ٢٩ (غایة المواعظ) ج ١ ص ٨٣.

٢٦) الکنی والاسماء ج ١ ص ١٠٧

قال حدثنا ابوالاسود عن عاصم عن زرقال: قال عبدالله قال رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وسلم: «لن تنقضی الدنیا حتی یخرج رجل من امتی یواطی اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابی، فیملأ الارض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً.»

ورووه فی غیره من کتب اهل السنة ومن جملتها: «سنن ابی‌داود» ص ١٥١ ج ٤ «المعجم الصغیر» ص ٢٤٥ «الجامع الصغیر» ج ٢ ص ٣٧٧ «تاریخ الخمیس» ج ٢ ص ٢٨٨ «الجمع بین الصحاح» المخطوط «الفصول المهمة» ص ٢٧٣ «منهاج السنة» ج ٤ ص ٢١١ «الاربعین حدیثاً فی ذکر المهدی» الحدیث الثالث والعشرون «منتخب کنزالعمال» ج ٦ ص ٣٠ «مطالب السؤول» ص ٨٩ «مشکوة المصابیح» ج ٣ ص ٢٤ «الحاوی للفتاوی» ص ٦٣ (مشارق الانوار) ص ١٥٢ (ارجوزة شیخ سعدی الابی) مخطوط (المناقب) ص ٢٢٧ (سعاف الراغبین) ص ١٤٨ (راموز الاحادیث) ص ٣٥٩ (ینابیع المودة) ص ٤٣٠ (تیسیر الوصول) ج ٢ ص ٢٣٧ (الفتح الکبیر) ج ٣ ص ٤٨ (اشعة اللمعات) ج ٤ ص ٢٣٧ «نهایة البدایة والنهایة» ج ١ ص ٣٨ (التذکرة) ص ٦١٥ (البدء والتاریخ) ج ٢ ص ١٨٠ (البیان فی اخبار آخرالزمان) ص ٣٠٨ (مصابیح السنة) ج ٢ ص ١٣٤ (تاریخ الاسلام والرجال) ص ٣٧ مخطوط (الصواعق) ص ٩٧ (منهاج السنة) ج ٢ ص ١٣٣ (مرقاة المفاتیح) ج ١٠ ص ١٧٣

(السراج المنير) ص ٢٢١ (وسيله النجاة) ص ٤٢١.

٢٧) سنن المصطفى ص ٥١٧

حدثنا عثمان بن ابى شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا على بن صالح عن يزيد بن ابى زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: بينما نحن عندرسول الله (ص) اذ اقبل فتية من بنى‌هاشم، فلما رآهم النبى صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغيّر لونه قال: فقلت مانزال نرى فى وجهک شيئاً نكرهه فقال: «انا اهل بيت اختارالله لنا الاخرة على الدنيا، وان اهل بيتى سيلقون بعدى بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتى قوم من قبل المشرق، معهم رايات سود فيسألون الخير فلايعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ماسألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتى فيملاءها قسطاً كما ملؤوها جوراً فمن أدرک ذلک منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.»

ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: (الاربعين حديثا فى ذكر المهدى) (الصواعق) صفحه ٢٣٧ (نهاية البداية) ج ١ صفحه ٤١ (البيان فى اخبار آخرالزمان) صفحه ٣١٤ (الفصول المهمة) صفحه ٢٧٦ (منتخب كنزالعمال) ج ٦ صفحه ٣٠ (ذخائر العقبى) صفحه ١٧ (ميزان الاعتدال) ج ٢ صفحه ٣٥ (الحاوى للفتاوى) صفحه ٦٠ (ينابيع المودة) ج ٣ صفحه ٨٩ (راموز الاحاديث) صفحه ١٣٥ (السيرة النبوية).

MUSLIM MISSION ASSOCIATION
3-5 DORSET SQUARE
LONDON NW1 6PY
٢٥

تواتر أحاديث ظهور المهدي ـ عليه السلام ـ

صرّح بتواتر اخبار ظهور المهدي، واشتهار ظهوره بين المسلمين، واتفاق العلماء عليه جماعة من اعلام اهل السنة.

قال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة (ط مصر، ج ٢، ص ٥٣٥): قد وقع اتفاق الفرق من المسلمين أجمعين على أنّ الدنيا والتكليف لاينقضي الاّعليه.

وقال بعضهم في حاشيته على صحيح الترمذي (ص ٤٦، ج ٢ ط دلهي سنة ١٣٤٢) قال الشيخ عبدالحق في اللمعات: قد تظاهرت الاحاديث البالغة حدّ التواتر في كون المهدي من أهل البيت من اولاد فاطمة.

وقال الصبان في اسعاف الراغبين (ب ٢ ص ١٤٠ ط مصر ١٣١٢): وقد تواترت الاخبار عن النبي (ص): بخروجه وانه من اهل بيته، وانّه يملأ الارض عدلا.

وقال الشبلنجي في نور الابصار (ص ١٥٥ ط مصر سنة ١٣١٢): تواترت الاخبار عن النبي (ص) انه من اهل بيته وانه يملأ الارض عدلا.

وقال ابن حجر في الصواعق (ص ٩٩، المطبعة اليمنيّة بمصر) قال ابوالحسين الابري: قد تواترت الاخبار، واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى (ص) بخروجه وانه من اهل بيته...

وقال السيد احمدبن السيد زيني دحلان مفتي الشافعيّة، في الفتوحات الاسلاميّة (ج ٢، ص ٢١١، ط مصر، سنة ١٣٢٣): والاحاديث التي جاء فيها ذكر

ظهور المهدي كثيرة متواترة...

وقال السويدي في سبائک الذهب (ص ٧٨): الذي اتفق عليه العلماء انّ المهدي هو القائم في آخر الوقت، وانه يملأ الارض عدلا.....

وقال الشيخ منصور علي ناصف في غاية المأمول (ج ٥ ص ٣٦٢): اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً انه في آخر الزمان، لابدّ من ظهور رجل من اهل البيت يسمى المهدي يستولي على الممالک الاسلاميّة، ويتبعه المسلمون، ويعدل بينهم، ويؤيّد الدين...

وقال الكنجي الشافعي في البيان (ب ١١): تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى (ص) في امر المهدي عليه‌السلام...

وغيرهم كثيرون... كثيرون... ومسک الختام ماكتبه العالم المسلم المعاصر الفقيد ابوالاعلى المودودى (البيانات. ١١٦): ان النبي (ص): أخبر أنه سيظهر فى آخر الزمان زعيم، عامل بالسنة، يملأ الارض عدلاً، ويمحوعن وجهها أسباب الظلم والعدوان، ويُعلي فيها كلمة الاسلام، ويعمّم الرفاه فى خلق الله...»

مسألة المهدي في اطار المفاهيم القرآنيّة

للمسالة على صعيد ــ سنن التاريخ كما يبينها القرآن الكريم مكانة هامة، لكننالا نستطيع ــ فى هذا الخلاصة ــ ان ــ نتحدث عن فلسفة التاريخ فى المفهوم القرآنى. فنكتفى بالاشارة الى أنّ القرآن الكريم، اكدّ على أنّ المسيرة البشرية تتجه فى خطها العام نحو انتصار الحق على الباطل، واستخلاف المؤمنين فى الارض، ووراثتهم لها.

قال تعالى: 'وَعَدَاللّهُ ٱلذينَ آمَنُوا وَعَملوُا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلأَرْضِ، كَمَا اسْتَخْلَفَ ٱلذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ ٱلذى ٱرْتَضى لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنى لاٰيُشْرِكُونَ بى شَيْئا...

وقال: وَنُرِيْدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلذينَ اسْتُضْعِفُوا فى ٱلارض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوٰارِثينَ.

وقال: وَلَقَدْ كَتَبْنا فِى ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِكْرِ اَنَّ ٱلاَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ».

وهذا المفهوم القرآنى عن مصير المسيرة الانسانية ــ اضافة الى كونه قانوناً ثابتاً من قوانين حركة التاريخ ــ ذوعطاءٍ تربوى تركيبر للمؤمنين العاملين على خط الرسالة الاسلامية، اذ انه يزيل عوامل اليأس والخور من النفوس، ويبشّر بغدٍ مُشرق يشعّ، فيه نورالاسلام على جميع المعمورة، ويعمّ عدل الشريعة المقدسة جميع أبناء البشر، وقضية المهدى المنتظر تجسيد لهذا المفهوم القرآنى.

رأي رابطة العالم الاسلامي في مسألة المهدي

بعض «رجال» هذه الرابطة، تحرّكوا مع «المتحرّكين»، واسرعوا دون تَـأَمُّل وتـروّ الى الرقص على عزف المشبوهين والحـاقدين على الاسلام، في الضجّـة التي أُثيرت حول حديث الامام الخميني عن المهدي المنتظر.

ولكي لاينسىٰ رجال هذه الرابطة موقفهم «المبدئي» لا «المصلحي» من قضية المهدي، ننشر جواب الرابطة عن سؤال تقدم به مسلم كيني عن هذه القضيّة:

السلام عليكم و رحمةالله وبركاته

و بعد: إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ٣١ مايو ١٩٧٦ م المتضمن استفساركم عن موعد ظهور المهدي وفي أي مكان يقيم.

نفيدكم بأننا نرفق لكم مع خطابنا اليكم ما جـاء مـن الفتوى في مسألة المهـدي المنتظر، وقد قام بكتابته فضيلة الشيخ محمد المنتصر الكتاني و أقرته اللجنة المكونة من أصحـاب الفضيلة الشيخ صالح بـن عنيمين و فضيلة الشيخ أحمد مـحمد جمال و فضيلة الشيخ أحمد علي و فضيلة الشيخ عبدالله خياط.

وقد دعم الفتوى بـماورد مـن أحـاديث المهــدي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، و بما ذكره ابن تيمية في المنهـاج بصحـة الاعتقـاد و ابــن القيم في المنار... و إنشاءالله تعالى ستجدون في الكتابة طلبكم وما ينفعكم في مسألة المهدي أنتم ومن كان

على مثلكم آملين لكم التوفيق و السداد.

و تقبلوا تحياتنا...

الأمين العام
محمد صالح القزاز

بعد التحية:

جواباً عما يسأل عنه المسلم الكيني في شأن المهدي المنتظر عن موعد ظهوره و عن المكان الذي يظهر منه و عن ما يطمئنه عن المهدي عليه السلام.

هو: محمدبن عبدالله الحسني العلوي الفاطمي المهدي الموعود المنتظر، موعد خروجه في آخر الزمان، و هو من علامات الساعة الكبرى، يخرج من المغرب ويبايع له في الحجاز في مكة المكرمة بين الركن والمقام ــ بين باب الكعبة المشرفة والحجر الأسود عند الملتزم.

ويظهر عند فساد الزمان و انتشار الكفر و ظلم الناس و يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، يحكم العالم كله و تخضع له الرقاب بالاقناع تارة و بالحرب أخرى.

و سيملک الأرض سبع سنين، و ينزل عيسى عليه السلام من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله بباب لدّ بأرض فلسطين.

وهو آخر الخلفاء الراشدين الاثني عشر الذين أخبر عنهم النبي صلوات‌الله و سلامه عليه في الصحاح. و أحاديث المهدي واردة عن الكثير من الصحابة يرفعونها إلى رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم. ومنهم: عثمان‌بن عفان، وعلي‌بن أبي‌طالب، وطلحة‌بن عبدالله، وعبدالرحمن‌بن عوف، و عبدالله‌بن عباس و عماربن ياسر، و عبدالله‌بن مسعود، و أبو سعيد الخدري. و ثوبان، و قرة‌بن اياس المزنى، و عبدالله‌بن الحارث‌بن جزء و أبو هريرة، و حذيفة‌بن اليمان، و جابربن عبدالله، و أبو أمامة و جابربن ماجد الصدفي، و عبدالله‌بن عمر، و أنس ابن مالک، و عمران‌بن حصين، و أم سلمة.

هؤلاء عشرون منهم ممن وقفت عليهم وغيرهم كثير و هناك آثار عن الصحابة مصرحة بالمهدي من أقوالهم كثيرة جداً لها حكم الرفع إذ لامجال للاجتهاد فيها.

أحاديث هؤلاء الصحابة التي رفعوها إلى النبي صلى الله عليه و سلم، والتي قالوها من أقوالهم اعتماداً على ما قاله رسول الله صلوات الله و سلامه عليه رواها: الكثير من دواوين الاسلام وامهات الحديث النبوي من السنن والمعاجم والمسانيد.

منها: سنن ابي داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن عمرو الداني و مسانيد أحمد، وابن يعلى و البزار، و صحيح الحاكم، و معاجم الطبراني، الكبير والوسيط، والروياني، والدار قطني في الافراد، و أبو نعيم في أخبار المهدي، و الخطيب في تاريخ بغداد، وابن عساكر فى تاريخ دمشق و غيرها.

وقد خص المهدي بالتأليف: أبو نعيم في أخبار المهدي وابن حجر الهيثمي في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، والشو كاني في التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح وادريس العراقي المغربي في تأليفه المهدي و أبو العباس بن المؤمن المغربي في كتابه: الزعم المكنون في الرد على ابن خلدون.

و آخر من قرأت له عن المهدي بحثاً مستفيضاً مدير الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة في مجلة الجامعة في أكثر من عدد.

وقد نص على أن أحاديث المهدي أنها متواترة جمع من الأعلام قديماً و حديثاً.

منهم: السخاوي في فتح المغيث، و محمدبن أحمد السفاويني في شرح العقيدة، و أبو الحسين الآبري في مناقب الشافعي، وابن تيمية في فتاواه، والسيوطي في الحاوي، وادريس العراقي المغربي في تأليف له عن المهدي، والشوكاني في التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح، و محمدبن جعفر الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر، وأبو العباس ابن المؤمن المغربي في الوهم المكنون من كلام ابن خلدون رحمهم الله و حاول ابن خلدون في مقدمته أن يطعن في أحاديث المهدي محتجاً بحديث موضوع لاأصل له عند ابن ماجه: لا مهدي إلا عيسى. ولكن

رد عليه الأئمة والعلماء وانه ليس من علماء الشريعة وانه قال باطلا من القول وزوراً.

و خصه بالرد شيخنا ابن المؤمن بكتاب مطبوع متداول في الشرق والمغرب منذ أكثر من ثلاثين سنة.

ونص الحفاظ والمحدثون على أن أحاديث المهدي فيها الصحيح والحسن و مجموعها متواتر مقطوع بتواتره و صحته.

و ان الاعتقاد بخروج المهدي واجب و انه من عقائد أهل السنة و الجماعة ولا ينكره إلا جاهل بالسنة و مبتدع في العقيدة.

والله يهدي إلى الحق و يهدي السبيل.

مدير إدارة المجمع الفقهي الاسلامي
محمد المنتصر الكتاني

حديث الامام القائد عن المهدي المنتظر

حين تحدث الامام عن المهدى المنتظر، فانه انطلق من مفاهيم القرآن والسنة، لاغير.

لقد قال عنه: انه المحقق لاهداف الانبياء... و المنفّذ الكامل لرسالة الاسلام على وجه الارض.

البشرية لم تشهد فى أية مرحلة من مراحل تاريخها الطويل، تطبيقاً كاملاً شاملاً للرسالة الالهية على مستوى العالم باسره.

فالانبياء والصالحون، استطاعوا ان ينفّذوا حاكمية الله فى الارض و يقضوا على حاكمية الطاغوت فى نطاق محدود من الاض، بما فيهم نبينا الاعظم ــ صلى الله عليه وآله و سلم ــ ولم تشهد أرضنا بعد خاتم النبيين أيضاً تطبيقاً للرسالة على مستوى (العالمين). لكن هذا الهدف الالهي سيتحقق حتماً كما بينه القرآن وكما بينته السنة على يدالمهدى المنتظر.

هذه المفاهيم بيّنها الامام القائد بالعبارات التالية:

«ان الله تبارک و تعالى قد ادّخره (المهدى المنتظر) لتتحقق على يده آمال جميع الانبياء التى حالت الموانع دون تحقيقها، و آمال جميع الاولياء الذين ماتسنّى لهم تحقيقها...»

وقال ايضاً: «ان المهدى سيحقق بشكل كامل الاهداف التى ماتسنّى لرسول الله ــ ص تحقيقها...»

اين هذا الحديث من العبارات المحرفة والافتراءات والأ كاذيب التى نسبوها الى الامام القائد؟!

لقد ادعوا ان الامام حطّ فى حديثه، عن المهدي، من مكانة الرسول ــ ص ــ. بينما الامام لم يزد على أن يقول أنّ المهدي داعية كبير من دعاة الاسلام، يتحقق على يده المجتمع الاسلامى العالمي الامثل.

و بينما الامام القائد يتحدث عن رسول الله ــ ص ــ بمناسبة البعثة النبوية المباركة كأحسنِ ما يتحدث به مسلم ملتزم واع على مكانة الرسول والرسالة، يقول:

«... ليس فى عالم الوجود أعظم من رسول الله (ص)، غير ذات البارى تعالى، ولا حادثة اكبر من بعثته، انها بعثة النبى الخاتم، و بعثة أعظم شخصيات عالم الامكان وأعظم القوانين الالهية...».

ويقول ايضاً: «نحن نصدّر ثورتنا الى جميع العالم، اذ انها ثورة اسلامية، و سيستمر نضالنا حتى يرتفع نداء: (لاإِلٰهَ إلاّ اللّٰهُ) وَ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله) فى جميع العالم...».

لا نريدان نستعرض الافتراءات المنسوبة للامام القائد و نجيب عليها، فاكثرها اتفه من أن تحتاج الى رد و اجابة، لذلك نترك المسالة للرأى العالم الاسلامي، كي يقول كلمته فى أقاويل و عاظ السلاطين و أقاويل أوليائهم الطواغيت بشأن الامام الخمينى لنرى ما يقوله الامام القائد بشأن مؤامرة المتاجرين بالدين.

حديث الامام القائد عن المحرّفين

«... اضافة لما نعانيه من أمريكا و من الاتحاد السوفيتى، فاننا نعانى ايضاً من بعض أدعياء الاسلام و منهم كبار رجال الدين في بعض البلدان الاسلامية، هؤلاء يحرّفون كلامنا، ثم يصدرون أحكام التكفير بحقنا.

لو كان الامر قد انتبه على هؤلاء فاولى لهم أن يدرسوا المسالة جيداً، و أن يعلموا.

ماذا يقولون، و لمصلحة من يعلمون.

لو كانت مواقف هؤلاء ملتزمة من بلد اسلامي يسعى الى تقوية الاواصر بين جميع الاخوة المسلمين و احلال الوئام بينهم، لما عمد بعضهم الى تكفير بعض. و نحن سعينا منذ عشرين عاماً الى أن تتآخى البلدان الاسلامية. هؤلاء الذين يبثّون مثل هذه السموم، و يتلبسون ــ مع الأسف ــ بلباس الافتاء إنما يعملون ضد الاسلام، و وفقاً لهوى القوى الكبرى و لخدمتها، عامدين ام جاهلين».

ثم يتعرض الامام الى احابيل و عاظ السلاطين فيقول:

«لماذا لم يقف هؤلاء موقفاً متصلباً كهذا من السادات، و ما يقوم به السادات من جرائم؟ و لماذا لم يصدروا احكام تكفيرهم بحقه؟!

و نحن حين نتحدث عن الامام المهدي باعتباره قوة تنفيذية للاسلام، و نقول: انه سيملا الارض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً، و هذا ما وردعن النبي بطرقهم ايضاً و نقول: ان الانبياء لم يبلغوا اهدافهم التي سعوا من اجلها، ة سيبعث الله في آخرالزمان رجلاً يُحقّ اهداف الانبياء... حين نقول هذاز يعمد هؤلاء المساكين خدمة للاجانب أو جهلاً الى تأويل هذه الاقوال، والنسبة الى باننّى قلت إن المهدى سيكمّل الشريعة!! وهذا مايؤلمنا حذا».

اننا نعتبر المهدي من أتباع الاسلام و من اتباع نبي الاسلام، لكنه أيضاقرّة عين الرسول والمنقذ لماجاء به الرسول الاعظم ــ صلى‌الله عليه وآله و سلم ــ .

و مرة اخرى يندّد الامام بهذه المحاولات التى ترمى الى التفرقة بين المسلمين، و الى تضعيف المدّ الاسلامى المتصاعد فى الامة، و الى تثبيط عزائم الطليعة المجاهدة من المسلمين الرامين الى انقاذ مجتمعاتهم من سيطرة القوى الكافرة فيقول.

«لماذا يعمد هؤلاء فى الحجاز والكويت و بعض البلدان الأُخرى، إلى تحريف الكلام، و الى العمل ضد بلد اسلامى (ايران) يعمل على جمع شمل الاخوة، و تقليم اظافرا القوى الكبرى في العالم الاسلامي؟!

هؤلاء يسدون، عالمين ام جاهلين، خدمة للقوى الكبرى، و يفرّقون بين

المسليمن.

الا يعلم هؤلاء ان القاء التفرقة بين المسلمين يعارض نص القرآن؟

اجاهلون هؤلاء، ام ــ لا سمح الله ــ للقوى الكبرى عملاء؟

نحن نريد أن تعيش جميع الاقاليم الاسلامية فى جوّ تسوده احكام الاسلام، و يرتبط الشعب فيها بحكومته بروابط الوئام، و يعيش الجميع قلباً واحداً، و تضحى البلدان الاسلامية يدا واحدة، كى لا تتعرض لسوء.

لقد رأيتم كيف استطاع الشعب الايرانى أن يهزم أعتى قوة كبرى باتحادة... و نحن نستهدف اتحاد مليار مسلم فى العالم.. اذ لو اتحدوا لما بقيت قضية القدس ولا قضية افغانستان، ولا القضايا الأخرى.

ولو كفّ و عاظ السلاطين عنّا شرّهم و كفّوا ايديهم عن التعرض لوحدتنا فسننتصر إن‌شاءالله، و ستنتصر القوى الاسلامية، و البلدان الاسلامية.

أسأل الله، تعال، أن يعلي كلمة الاسلام والمسلمين، و ان يمنّ على هذه الامة بوحدة الكلمة. أهنئكم ثانية و جميع المسلمين و جميع البلدان الاسلاميه بهذا العيد السعيد.. والسلام عليكم و رحمةالله وبركاته.»

كلمة أخيرة...

الثورة الاسلامية في إيران، أحيت الأمل في قلوب ملايين المسلمين.. و شحذت هممهم على طريق استعادة وجودهم، و نفض غبار الذل والركود و الخضوع عن كاهلهم.

الثورة الاسلامية في إيران، منعطف عظيم في تاريخ الاسلام والمسلمين، و بداية هامّة لسقوط طواغيت الارض، و لبزوغ فجر غديقم فيه عدلُ الاسلام جميع البشرية المعذّبة الحائرة.

هذه الحقائق، أدركها كلّ أئمة الجور والظلم والاستثمار والاُستحمار والاستعباد في العالم.

وراح هؤلاء بما يملكونه من قدرات اعلامية ضخمة للغاية يحاولون فصل الجماهير المسلمة في العالم عن ثورتها التي بدأت في إيران.

ولقد مرّ على القاري الكريم في هذا الكتيّب عرض لواحدة من هذه المحاولات اللئيمة. و مثل هذه الاحابيل كثيرة، و ستستمرّ حتى تسقط عروش جميع الظالمين.

والمسلمون بحاجة ماسّة ـ امام هذه المؤامرات ـ الى اليقضة والحذر، والى الوقوف بوجه كلّ محاولة ترمي النيل من الاسلام ومن الثورة الاسلامية.

بحاجة الى أن يتعمّقوا في فهم تراثهم و أن يبتعدوا عن سلبيات الماضي التي اوهنت قوة المسلمين و مهّدت لسقوطهم أمام الغزو الاستعماري الكافر.

فاليقضة، اليقضة..

والحذر، الحذر..

والنهوض النهوض..

و كفى بالله ولياً، و كفى بالله نصيراً...